

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

- (ومن يصنع المعروف في غير أهله ... يلاق الذي لاقى مجير أم عامر) .
- (أعد لها لما استجارت ببيته ... أحاليب ألبان اللقاح الدرائر) .
- (وأسمنها حتى إذا ما تمكنت ... فرتة بأنياب لها وأطافر) .
- (فقل لذوى المعروف هذا جزاء من ... وجود بمعروف إلى غير شاكر) .

640 - (خصلتا الضبع) يضربان مثلاً في الأمرين المكروهين ليس فيهما حظ للمختار بل هما شيء واحد في الشر والعرب تقول في أحاديثها إن الضبع صادت ثعلباً فقال لها الثعلب وهو بين أنيابها منى على أم عامر فقالت أخيرك خصلتين إما أن أكلمك وإما أن آكلك فقال الثعلب أما تذكرين يوم نكحتك قالت متى وفتحت فاهها فأفلت الثعلب وضربت العرب المثل بخصلتي الضبع لما لا اختيار فيه .

641 - (حمق الضبع) يضرب مثلاً فيقال أحقق من ضبع ومن حمقها أن صائدها يقول لها وهي في وكرها خامري أم عامر أبشري بجراد عظام وكمر رجال فلا يزال يقول لها ذلك وهي تسكن وتنقاد حتى يدخل عليها ويربط فمها ورجليها ثم يسحبها والجراد العظام الذي قد ركب بعضه بعضاً وأما كمر الرجال فإن الضبع إذا وجدت قتيلاً قد انتفخ جوفه ألقتة على قفاه وركبته قال العباس بن مرداس